

نهج السعادة

[309] الدنيا فلعبوا بها ونسوا ما وراءها رويدا حتى يسفر الظلام كأن ورب الكعبة يوشك من أسرع أن يلحق [أن يورد (ب م)] (103). واعلم يا بني أن كل من كانت مطيته الليل والنهار فإنه يسار به (104) وإن كان لا يسير. أبيت إلا خراب الدنيا وعمارة الآخرة. يا بني فإن تزهد فيما زهدتك فيه وتعزب [وتعزف (م)] (105)

(103) _____ وفى تحف العقول: رويدا حتى يسفر الظلام كان قدوردت. الطعينة يوشك من أسرع أن يؤب الخ. رويدا - مصدر (أرود) صغر تصغير الترقيم - أي مهلا. و (يسفر): يكشف. و (يؤوب) أي يرجع. والمعنى انه يكشف عن قريب ظلام الجهل عما خفى من الحقيقة عند انجلاء الغفلة، واتضح الواقع بحلول المنية، ونزول الموت. قال ابن أبي الحديد في الشرح: واستقراني أبو الفرج محمد بن عباد (ره) وأنا يومئذ حدث هذه الوصية فقرأتها عليه من حفظي فلما وصلت إلى هذا الموضع صاح صيحة شديدة وسقط - وكان جبارا قاسي القلب. (104) وفى النهج - (فانه يسار به وان كان واقفا ويقطع المسافة وان كان مقيما وادعا). والوادع: هو الساكن المستريح. (105) وفى تحف العقول: فان تزهد فيما زهدك _____ فيه من الدنيا وتعزف نفسك عنها فهي أهل ذلك الخ. ومثله في نظم درر السمطين الا ان فيه: (فيها من الدنيا) و (تفرق). _____